

85 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | إ خلاص الخوف

لله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثامن والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو وهيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم. كنا قرأنا في - [00:00:26](#)

في باب قول الله تبارك وتعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين اه قرأنا الايات في هذا الباب وبعض الاحاديث بقي حديث عائشة رضي الله عنها - [00:00:52](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله - [00:01:10](#)

سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لما ولي معاوية - [00:01:29](#)

ابن ابي سفيان رضي الله عنه الخلافة كتب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يطلب منها النصيحة له فكتبت له بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

انه قال من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس لان القلوب بيد الله سبحانه وتعالى - [00:02:06](#)

الانسان لا يعلق امله بالناس وينسى الله سبحانه وتعالى بل يعلق قلبه بالله عز وجل وامله بالله عز وجل. كذلك يقدم رضا الله اذا تعارض رضا الناس مع رضا الله - [00:02:23](#)

فانه يقدم رضا الله سبحانه وتعالى ولا يلتزم رضا الناس بسخط الله سبحانه وتعالى واذا قدم رضا الله رضي الله عنه وارضى عنه الناس واذا قدم رضا الناس على رضا الله - [00:02:46](#)

لم يحصل له مطلوبه بل سخط الله عليه واسخط عليه الناس في هذا ان الانسان لا يقدم على رضا الله شيئا ويخاف الله عز وجل خوفا خالصا والناس انما - [00:03:03](#)

يخافهم بخوف دون ذلك ويعمل الاسباب الواقية من شرهم واذا اعتمد الانسان على الله وقدم رضا الله على ايها الناس فان الله يكف عنه الشر لان قلوب العباد بيد الله ونواصي العباد - [00:03:25](#)

بيد الله عز وجل فاذا ارضيت الله رضي الله عنك وارضى عنك الناس والعكس بالعكس اذا رظيت الناس واسخطت الله وسخط الله عليك واسخط عليك الناس مع انك مع انك تحاول ارضاءهم وقدمت رظاهم على رضا الله فانعكس الامر عليك - [00:03:46](#)

لان القلوب بيد الله فهذا فيه وجوب التوكل على الله سبحانه وافراد الخوف من الله عز وجل وهذا نوع من انواع العبادة. نعم قال

المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل عدة - [00:04:08](#)

الاولى ان اليقين يضعف ويقوى نعم لا شك ان الايمان واليقين يضعه والتوكل على الله يضعه ويقوى بالايمان بالله عز وجل

وبطاعة الله ويضعف بمعصية الله ومخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى - [00:04:27](#)

حتى ربما لا يبقى منه شيء. نعم المسألة التالية ان اخلاص الخوف لله عز وجل من الفرائض نعم ان اخلاص الخوف لله عز وجل وترك

الخوف من المخلوقين الخوف الذي - [00:04:50](#)

يؤثر في العقيدة اذا ترك ذلك فان الله يحميه ويحفظه مما يخاف ويؤمنه مما يكره لانه لجأ الى الله سبحانه وتعالى ونعم الملجأ اما اذا

كان الامر بالعكس انه يخاف من الناس - [00:05:10](#)

ويقدموا رضا الناس على رضا الله فان الله يعكس عليه الامر كما سبق واليقين يزيد وينقص. كالايمان يزيد وينقص نعم المسألة التالية

ذكر ثواب من فعله من قدم رضا الله على رضا الناس ان ثوابه ان الله يرطى عنه واذا رطى الله عنه سعد في الدنيا والاخرة -

[00:05:34](#)

سعادة لا يشقى من بعدها ابدا وارضى عنه الناس ايضا لان قلوب العباد بيد الله سبحانه وتعالى نعم المسألة التالية ذكر عذاب من تركه

من ترك آآ رضا الله عز وجل ان الله يسخط عليه - [00:06:03](#)

ويسخط عليه الناس فيجتمع عليه السخطان سخط الله وسخط الناس ايضا وهذا يدل على ان القلوب بيد الله سبحانه وتعالى. نعم

فضيلة الشيخ هل الافضل للانسان ان يغلب جانب الخوف - [00:06:25](#)

او يغلب جانب الرجاء يقولون ما دام الانسان على قيد الحياة فانه يتعادل عنده الخوف والرجاء لا يغلب جانبا على جانب كجناحي

الطائر اذا اختل واحد من الجناحين سقط الطائر كذلك - [00:06:45](#)

الخوف والرجاء اذا حصل فيهما خلل في احدهما فان الايمان يتأثر بذلك بلا شك فما دام الانسان معافى وعلى قيد الحياة فانه يعادل

بين الخوف والرجاء. لا يغلب جانبا على جانب. اما اذا - [00:07:03](#)

حضرتة الوفاة اذا حضرته الوفاة او مرض مرض الموت فانه يغلب جانب الرجاء على جانب الخوف لان العمل انتهى لم يبقى الا الرجاء

بالله عز وجل فيغلب جانب الرجاء على جانب الخوف - [00:07:24](#)

في الحديث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وفي الحديث الاخر ان الله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما

شاء. نعم خوف السر يا شيخ صالح ما هو؟ خوف العبادة - [00:07:48](#)

الذي يترك الانسان طاعة الله من اجله هذا خوف السر هذا خوف العبادة وهو موضوع موضوع الباب الان خوف السر اما الخوف

الطبيعي هذا لا لا يلام عليه الانسان ولا يعذب عليه ولا يأثم - [00:08:06](#)

تخاف من السبع تخاف من العدو تخاف من الجوع تخاف من المضار هذا شيء طبيعي لا يظن نعم الخوف من المخلوق يا شيخ متى

يكون مذموما اذا قدم الخوف او رجح الخوف من المخلوق على خوف الله - [00:08:25](#)

سبحانه وتعالى نعم اه مناسبة الخوف يا شيخ لكتاب التوحيد كما ذكرنا ان الخوف نوع من انواع العبادة نوع من انواع العبادة يجب

اخلاصه لله عز وجل وعدم الاشارك به - [00:08:44](#)

فالان والعباد بالله الذين يعبدون القبور والاضرحة يخافون من الاموات يخافون ان انهم ينقصون او انهم يظرونهم يبتلون بهذا

فيتقربون الى الاموات ارضاء لهم ويشركون بالله عز وجل هذي مصيبة عظيمة - [00:09:03](#)

نتيجة لانهم خافوا من الاموات فصاروا يتقربون اليهم بشيء من الطاعات والعبادات لاجل ان يسلموا من شرهم وضررهم بزعمهم.

وهذا لا شك انه من عمل الشيطان في قلوب بني ادم - [00:09:23](#)

نعم. ما معنى يا شيخ يخوف؟ وهل هناك فرق بين الخشية والخوف لا فرق بينهما الخوف والخشية بمعنى وواحد يخوف اولياءه قيل

معناه انه يخوف اولياءه بكم ايها المسلمون يخوف - [00:09:43](#)

الشيطان يخوف الكفار طوفوا الكفار من شر المسلمين بزعمه وقيل معناه يخوف اولياءه يخوف المسلمين من اولياءه من من اولياءه

الشيطان يخوف المسلمين من اولياء الشيطان كما في الاية ان الناس قد - [00:10:05](#)
جمعوا لكم فاخشوهم فالمؤمن لا يتزعزع ايمانه عند ذلك ولا يقينه بربه ولا ثقته بربه مهما بلغ الكرب وبلغ الامر نعم ما ثمرات الخوف

من الله يا شيخ مرات الخوف كثمرات بقية انواع العبادة - [00:10:27](#)

ان هذا تحقيق للتوحيد وايضا ينال رضا الله عز وجل وان الله يحميه ويحفظه ويصلح شأنه نعم. اخيرا يا شيخ من السبعة الذين

يظلمهم الله في ظله. الشاب الذي قال اني اخاف الله. هل من كلمة نختم بها هذا - [00:10:49](#)

الدرس نعم من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال دعت الى نفسها دعت للزنا

بها والعياذ بالله ذات منصب وذات جمال مغريات - [00:11:11](#)

بالزنا ومع هذا قال اني اخاف الله وتركها فهذا قدم مخافة الله على ما تحبه نفسه وما تهواه نفسه فحصل على انه يكون في ظل الله

يوم القيامة نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم على ما بينتم لنا في هذا الدرس الطيب المبارك من دروس التوحيد. تابعونا في الدروس

القادمة - [00:11:31](#)

فان شاء الله للاستماع الى هذه الدروس الذي يلقيها فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة

الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلة شيخنا العلامة صالح الفوزان على ما بين لنا وشرح - [00:12:04](#)

وشكرا لزميلي مهندس الصوت عبدالله المواش الذي سجل هذا الدرس من مكتبة الشيخ بمدينة الرياض. يتجدد اللقاء ان شاء الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:23](#)